الجزائر ٢٦ من ذى القعدة ١٣٦٦ الموافق ١٠ أكتوبر ١٩٤٧

﴿ إن أريد إلا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت واليه أنيب ﴾
(قرءان كريم)

ثمن النسخة ٨ فرنكات السنة العشرون عدد ٦٤

الإصلاح

١٣٦٦

جريدة إسلامية حرة في مباحثها وهي دينية قبل كل شيء ...
تصدر مرة في الاسبوع

Journal EL-ISLAH

العمل على تحطيم الخرافات وهدم الأوهام

أول واجب لتحرير الأفكار وتهذيب الرأي العام

المراسلات

يجب ان تكون خالصة اجرة البريد ومعنونة باسم صاحب امتياز الجريدة ورئيس تحريرها ومديرها المسؤل

الطيب العقبى

ولا ترد لاصحابها وتنقح عند اللزوم

الادارة

بطحاء الحكومة رقم ٩ بالجزائر

Directeur
TAIEB EL-OKBI
Direction, 9, Place du Gouvernement - ALGER

قيمة الاشتراك

في الجزائر وتونس والمغرب الاقصى عن سنة ٤٠٠ فرنكا
« عن ستة اشهر ٢٥٠
في سائر الاقطار ٥٠٠
ويخصم لطلبة المعاهد الدينية والمدارس العلمية ربع القيمة

الاعلانات

يتفق في شأنها مع الادارة

Chèq. Post. 214-26 Tél : 276-36

N° 64 - 10 Octobre 1947

حول الدستور الجزائرى

ماذا جرى فى المجلس الوطنى الفرنسى ؟...

دفاع مرشح « حزب الشعب الجزائرى »

النائب الجرئ الدكتور الامين

﴿ عربته عن النص الكامل المنشور بالجريدة الرسميه الفرنسية زميلتنا جريدة « المغرب العربي » الغراء ﴾

سيداتي وسادتي ، إن زملائى التابعين « لحركة انتصار الحريات الديموقراطية » بالجزائر الذين سبقوني صباح اليوم الى هذا المنبر قد بينوا باسهاب بان الاستعمار كان ولا يزال نكبة من افدح النكبات التى انصبت على رأس بلادنا السيئة الحظ وهذا من جميع النواحى .

وانه لمن الخطا الفاضح ان يعتقد الانسان مثلا بان رغبة الشعب الجزائرى الملحة فى الاستقلال هى ناجمة عن الخيبة المادية التي مني بها الاستعمار اذ معنى هذا انه لو كان الاستعمار قد اتى فى الميدان المادى بتحسين عاد على المسلمين بالخير ورفع من مستوي حياتهم الى درجة الرفاهية ـ لكنا رضينا طوعا واختيارا بفقدان شخصيتنا وسيادتنا وثقافتنا ولكن ليس هناك شيء من كل هذا .

هوتان دسكرى —

ان هذا لتشنيع وتنديد مستمر بفرنسا .

الدكتور الامين —

ولو ان فرنسا احدثت العجب العجاب فيما تسميه « مستعمرتى الجزائر » ولو ان الاكاذيب والاراجيف التى تروج لفائدة الاستعمار هي حقائق ثابتة ولو ان الشعب الجزائري هذا الذى يقولون لنا عنه انه كان يتقلب فى البؤس والشقاء يوم كان يحكم نفسه بنفسه اصبح اليوم بفضل الحراب الفرنسية اكثر الشعوب سلامة واكثرها ثقافة وثروة لا يبدى نفس هذه الرغبة فى نيل استقلاله كاملا

ايدوار ديبروو وزير الداخلية —

لا تبالغوا

هوتن دكريس —

ان هذا لشتم دائم ضد فرنسا وانه لتنديد بها لفائدة الاجانب ان هذا لشي محزن .

الدكتور الامين —

ما أنا هنا الا لأقول الحق وسأواصل كلامى

الرئيس —

ان حرية الكلام من على هذا المنبر حرية كاملة ولكن ارجو من الخطيب ان يتفضل علينا فيجتنب تلك العبارات التى من شأنها اثارة العواطف والتي لا اخالها الا متجاوزة لعقله .

الدكتور الامين —

ان كلامي هذا ليس هو قط متجاوزا لعقلي وانى لمعيد عليكم ما كنت فهت به منذ برهة

هوتان دكريس —

اننا لا نقبل باسم الدم المسفوك في سبيل العدالة والحرية ان يندد جهارا بفرنسا كما هو الحال منذ صباح اليوم

الرئيس —

ارجوكم ان لا تقاطعوا الخطيب

الدكتور الامين —

ليس من شأن هذه الاعترافات ان تسكتني وان الذي قلته هو نفس ما أدليت به امام قاضي البحث سنة ثلاث واربعين وتسعمائة والف وهو عين القول الذى سأسمعكم اياه الآن .

لا تنسوا ، سيداتى ، سادتي بأن الجزائر أمة قائمة بذاتها وانها كانت دولة وكانت ذات سيادة وان عدوان سنة ثلاثين وثمانمائة والف هو وحده الذى افقدها هذه السيادة ، وان التأكيد المتكرر فى كل آن وحين ، سواء من طرف الحكومة او من طرف رجال هذا المجلس ، والقائل تارة بان الجزائر جزء من فرنسا لا يتجزأ وانها ثلاث عمالات فرنسية تارة اخرى أو ان هذا القطر مجموعة ترابية تابعة للجمهورية الفرنسية كما قيل منذ حين هو تأكيد فردي من طرف واحد لا اساس له من الصحة مطلقا ، اذ ان جميع الحقائق الثابتة تفند هذا القول وذلك سواء من الناحية التاريخية او الجنسية او حتى الجغرافية

وان الوثائق الخاصة بالعلائق الجزائرية الفرنسية لا تحمل تاريخ سنة ١٨٣٠ فقط بل تيقنوا بانها تحمل غير ذلك من تواريخ ما قبل هذا الزمن بكثير وان هذه الوثائق كانت موجودة حتى سنة ١٨٣٠ مدة بداية الاحتلال فى مستندات ومحفوظات الوزارة الحربية ووزارة البحرية ووزارة الشؤون الخارجية لا مدخرة بين محفوظات الوزارة الداخلية .

المسيو سوفيني —

ما معنى هذا ؟

الدكتور الامين —

معني هذا ان الجزائر كانت غير فرنسا تماما ولم يكن هناك وجه شبه بينهما . كما معني هذا ان الجزائر كانت ذات سيادة وانها اليوم ليست فى ذلك من شيء .

اضف الى ذلك فان المعاهدات التي ابرمت بين الدولة الجزائرية ودول اخرى مثل انكليترا والولايات المتحدة وفرنسا نفسها تثبت بان الجزائر كانت تعتبر دولة ذات سيادة . واحسن من كل هذا فان فرنسا لم تقم بمبادلة الوسائل الدبلوماسية ، الشيء الذى لا يترك مجالا للشك فى الاعتراف بالسيادة الجزائرية فى ذلك الوقت فحسب بل وهذا قلما يعرفه الناس ـ هو انه وقع تحالف حقيقى فى القرن السادس عشر بين فرنسا والجزائر والتحالف كما تعلمون لا يقم الا بين دولتين تتمتع كل منهما بسيادتها ولا يبرم الا بين الند والند لا بين السيد وتابعه واذا ما اردتم ايضاحات في هذا الباب فما عليكم الا ان تتصفحوا كتاب هانريك ذلك الرجل الفرنسى الذى يحمل مع هذا اسم المانيا والكتاب المذكور ظهر فى مدينة ليون (LYON) حوالى سنه ١٨٨٠ وعنوانه « الحلف الجزائرى الفرنسي في القرن السادس عشر »

وطبقا لهذا الحلف هبت الاساطيل الجزائرية مرتين من مرافئها فى القرن السادس عشر بين سنتى ١٥٣٦ و١٥٣٧ وبين سنتى ١٥٤٢ و١٥٤٤ اجابة لنداء فرنسوا الاول ، لتدافع وترد كيد العدو عن سواحل بروفانس التي كان يهددها يومئذ الاسبانيون العاملون تحت امرة شارلوكان لعلكم كنتم تجهلون ذلك اما اليوم فقد احطناكم به علما.

هوتان دكريس —

من حسن الحظ انكم جئتنا اليوم لتطلعنا عليه

الدكتور الامين —

ـ ومن يدريك ـ وكذلك فى سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة والف لم يتوجس الملك هانري الرابع طبقا لهذا التحالف خيفة من ان يطلب من الجزائريين ان ياتوه موازرين لانقاذ مدينة مرسيليا التى كانت سقطت وقتئذ بين ايدى المقنوت والاسبان وهذه الامور ينطق بها التاريخ وليست هي من بنات افكاري كما تشهدون .

الم تكن الجزائر معتبرة من طرف فرنسا نفسها كدولة ذات سيادة حيث انها فى سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة والف ١٧٩٣ يوم كانت قائمة بحرب ضد اوروبا بكاملها كما انه فى وقت الثورة وفى عهد حكم « القنصلية » لم تر فرنسا هذه بدا من الاستنجاد بالدولة الجزائرية وحدها والتي كانت يومئذ ذات سيادة لتمدها بالقمح وبالقنب لصنع حبال سفنها ولتمدها بالخيل وحتى لتقرضها الاموال الطائلة .

وكل هذا كان واقعا فى سنة ١٧٩٧ لو كنتم تعقلون وهذه الاموال التى اقرضت الدولة الجزايرية كانت تبلغ عدة ملايين من الفرنكات الذهبية وهذا القرض الذي نتحدث عنه كان وقع على يد داي الجزائر والاعتبارات التى استشهدت بها آنفا لا يمكن ان تترك مجالا للشك فى الاعتراف بالسيادة الجزائرية من طرف فرنسا ولكن بعد هذا جاءت سنة ثلاثين وثمانمائة والف يوم خرج الشعب الجزائرى يجاهد ذودا عن كيانه واستقلاله تاركا في سوح القتال اكثر من مليونين من ابنائه بين ١٨٣٠ و ١٨٥٧ كلهم صرعى ..

واذ كان العدو يومئذ اعز نفرا وكان القدر معاكسا للشعب الجزائري اصبح محكوما على هذا الشعب بالتجرد من حقه المعلوم فى الاستقلال .؟



رسم بطل هذه المعركة

فهل يجوز لفرنسا بدليل انها استولت علينا بان تقول ان الجزائر فرنسية .؟

فبأي وجه واستنادا على اي حق تعلن ان الجزائر فرنسية أو هو حق القوى على الضعيف.؟ أو هو الحق القائل بالغزو والاحتلال .؟

هل اعتبرتم ـ مثلا ـ تشيكوسلوفاكيا وبلونيا من طرفكم سيداتي سادتي المانيتين اثناء سنوات هذه الحرب المريعة بعد ما غزاها هتلر بالنار والحديد (اعتراضات حادة فى الوسط واليمين وعلى مقاعد مختلفة من اليسار)

السيد سير — هذا كلام لا يقبل

الدكتور الامين —

وفى مثل هذا النوع من الاعتبارات فانه لا يجوز ان يأول امر واحد عدة تاويلات .

ان تشيكوسلوفاكيا قد فقدت سيادتها بسبب عدوان استعمارى ولكنها بقيت محتفظة بحقها في الاستقلال وانها اليوم قد باتت فى النهاية حرة طليقة .

السيد سير —

متى حاربتم الالمان ؟

الدكتور الامين

وكذلك الجزائر قد فقدت بالرغم من كفاحها المجيد وصمودها فى وجه العدو سيادتها فى حرب كانت عاقبتها خسرا ولكننا لا نقبل بان تقف سيادتها عند هذا الحد فالجزائر ستستعيد حريتها المسلوبة وسترجع ونحن واثقون بذلك الى ما كانت عليه من قبل اذ انه ليس هناك فى العالم اجمع مثل كبولونيا كان المظنون ان لا تبعث من جديد ولا تستعيد حريتها واستقلالها (اعتراضات جديدة على نفس المقاعد)

السيد سير —

ان فرنسا حاربت ظالمي الشعب الجزائرى

السيد الرئيس —

اني اسمح لنفسي بان اعيد لاذهانكم باننا مجتمعون هنا لتشييد بناء الاتحاد الفرنسى .

(البقية على الصفحة الرابعة)

هو رجل المجالس العلمية والدينية فمرحى له مرحى !

و ان انس فلا انسى رجلا آخر كان في الحفلة كهالة القمر حلى سمرنا بعجيب من النكت المضحكة والمريحة ؛ وكان الرجل أحس احساسات المجتمعين وفهم كل نفس على حدة لذلك كان يختار للحديث معهم الغريب في التنكيت والجميل في النادر والمضحك في فن التسلية ؛ ذلكم الرجل هو الشيخ رحمانى المدرس الرسمى بمدينة المدية.

ومن غريب اطوار الرجل انه لا يضحك للمضحك ولا يبكى لعكسه بل يبقى في كلا الحالين رزينا متزنا لا تبدو عليه اي امارة للانفعال الذاتى و يظهر للرائى لاول وهلة انه رجل نفسه فقط ولكنه بعد قليل يبرز في ثوب ادبي جديد وفي هيئة اجتماعية جديدة ولست مبالغا اذا قلت إن الرجل كان في حفلة هذه المأدبة الشيقة « الكل فى الكل ».

واخيرا باسمى وباسم رفقائي أتقدم لعرش هذه العائلة الكريمة بكل تهانينا الودية الاخوية راجين من الله جل وعلا ان يمتع الزوجين بصحة جيدة وحياة فى الخير سعيدة وان يرزقهما ما تقر به اعينهما وذويهما وعين الامة جمعاء.

« الجزائر » محمد الطاهر فضلاء الورتلانى

« الاصلاح » — ونحن بدورنا نرفع أجمل التهانى وأجل عبارات التبريك الى آل فخار الكرام وبالخصوص العروس ابننا الشاب الاديب السيد عبد الكريم و والده الاستاذ الشيخ المفتى متمنين للعروسين كل سعادة وهناء.

خطاب مفتوح

من السيد علي جناح

الى المهدى باشا

سيدي وأخي المهدى باشا الزعيم السوداني الكبير ، تحية من مسلم موحد بالله الى مسلم موحد بالله ، تحية من مؤمن بالقرآن واحاديث النبي محمد الى مؤمن بالقرآن واحاديث النبي محمد ؛ تحية من مطيع لما امر به الله ورسوله من تعاون بين المسلمين الى مطيع لما امر الله ورسوله من تعاون بين المسلمين.

أدهشني جدا يا أخي ما يقال عنك من انك تدعو للانفصال عن مصر ، وقد جمع الله بينك وبين مصر فى الدين واللغة والجوار والجنس وشربة الماء ولقمة العيش والمصير !

في هذه الدنيا المتأججة بالنار والتي تعيش على بركان ثائر يتحد الاهل والاقارب والجيران ، ويمتزجون ويندمجون ويتكتلون ليخلقوا من وحدتهم قوة وليتعاونوا على حراسة استقلالهم ومائهم وحقلهم ومستقبلهم ومصيرهم والتفتت والتفكك معناهما ضعف يحرض الاجنبى على الالتهام.

لا أتصور كزعيم مسلم يقود اليوم أكبر دولة مسلمة في العالم ان مصر تستطيع ان تعيش وحدها ومنابع النيل فى ايدي المعتدين !

ولا أستطيع ان اتصور ان السودان يستطيع ان يعيش وحده ومساحته الواسعة فى حاجة الى اليد العاملة و الى المال ؟!

ألست ترى ان الخير كل الخير فى ان تستورد هذه الايدي العاملة والمال من مواطنيك الذين يدينون بدينك ويتكلمون بلغتك ويشاركونك في اصلك وجنسك ؟ أم ترى الخير فى ان تستجدي الاجنبي الذى لا يهمه الا ان يستحوذ على زرعك وضرعك وخيرك ورزقك ولحمك وشحمك ؟!

جاهدت فى الانفصال من الهندستان لاقيم دولة الباكستان لانه لا رابطة تربط بيننا وبينهم فالدين غير الدين والاصل غير الاصل والجنس غير الجنس والتقاليد غير التقاليد.

هم يعبدون البقر ونحن نذبح معبودهم ونأكله وهكذا استحال الاتصال ووجب الانفصال ؛ أما أنتم فتعبدون الله كما يعبده مواطنوكم فى الشمال ، فاحتكم يا صديقي الى حكم الدين و الى حكم الطبيعة و الى حكم الذمة والضمير واتق الله وسلام عليك.

عن « العلم » محمد علي جناح

بلاغ

من المكتب السياسى

لحزب الشورى والاستقلال

تشرف امس الثلاثاء بالمثول بين يدي صاحب الجلالة مولانا الملك ايده الله وفد من المكتب السياسى لحزب الشورى والاستقلال يتألف من الامين العام للحزب ابن الحسن الوزاني والاساتذة عبدالقادر بن جلول المحامى ، محمد العربى وعبدالهادي الشرايبى وقد رفع الوفد الى جلالته مذكرة سياسية تتضمن وجهة نظر الحزب في السياسة العامة بالمغرب والمقترحات العملية لحل المشكلة المغربية اساس توجيه البلاد باسرع ما يمكن نحو حريتها واستقلالها فتقبل نصره الله هاته المذكرة باهتمام عظيم و قد استمرت المقابلة الملكية ما يزيد على الساعة خرج الوفد بعدها مسرورا مبتهجا بما قوبل به من جلالته من عطف وشمله به من رعاية

وبعد ان غادر الوفد القصر الملكي العامر اتجه نحو الاقامة العامة حيث قابل سعادة المقيم العام الجنرال جوان — بمحضر جناب لوكونط رئيس الكتابة السياسية — فقدم له نفس المذكرة باللغة الفرنسية اجابة للرغبة التى كان ابداها سعادته للوفد فى مقابلته له يوم عشر شتمبر الجاري وقد اوضح الوفد لسعادته أهمية الحلول التي تتضمنها المذكرة وعبر له عن ضرورة انجازها للخروج بالمغرب سريعا من الوضعية الحاضرة الى عهد جديد يتمتع فيه بكامل حقوقه المشروعة تحت رعاية صاحب العرش سيدى محمد بن يوسف ايده الله

وقد تسلم الجنرال جوان هذه المذكرة باهتمام كبير و واعد بدرسها وعرضها على الحكومة الفرنسية أثناء رحلته المتوقعة قريبا الى باريس.

المنبر الحر...

طبقات شعب الجزائر

واحزابها الوطنية

(٤)

امين سر حزب الوحدة

« للكتابة العربية »

وأمين السر العام بالقلم العربي هو حضرة الاستاذ (أحمد بن الشيخ الحسين) من ابرز العائلات القسنطينية ، خريج جامعة الزيتونة المعمورة .

لم يكن ايام دراسته ممن كرسوا حياتهم لحفظ القواعد نائين عن الحياة الاجتماعية بل شارك في الاوساط التونسية على تنوعها ، كما كان في طليعة من شاركوا فى حزب الدستور من التلاميذ الجزائريين ان لم يكن اسبقهم ويقطن الان عاصمة الجزائر وكان يدير مدرسة الرشاد المؤسسة بسعي منه ولم ينفك يوما ما عن العمل السياسى الجدى ولم يحد عن "الفكرة الوطنية" من يدمولج هذا الميدان ويعود الفضل اليه في اعتناق جمهرة شبان العاصمة للعقيدة الوطنية .

امين السر العام

للكتابة الفرنسية

واما الكتابة العامة بالقلم الفرنسى فقد اسندت الى جناب السياسي الكبير ، والوطنى المحنك الخبير السيد (عمر و يماش) الذى افنى ثلثى عمره في الدفاع عن قضية الجزائر خاصة واقطار شمال افريقيا عامة

كان هذا الزعيم الاريب في من اسسوا حزب « نجم شمال افريقيا » والمحرر لجريدة « الامة » بباريز سابقا كما كان عضوا فى الوفد الذى مثل الشمال الافريقى فى المؤتمر الاسلامي بسويسرا سنة ١٩٣٤ م. ومكانته في السياسة ممتازة وتفقهه فيها لا يجهله من اطلع على كتبه او قرأ له

مثال جدير بالتقليد

عاد السيد يماش في ظرف السنة الجارية الى الجزائر بعد ان افنى شطرا كبيرا من حياته بفرنسا كان كله نضالا ومحاجة وذاق آلام السجون النازية والفيشية من اول الحرب الاخيرة الى ان حرر الحلفاء فرنسا .

وشذ هذا المجاهد عن اقرانه اذ لم يتزوج هناك والحالة انه ناهز الخمسين لان وطنيته ابت عليه الاقتران باجنبية !. وهاهو اليوم يقارن ابنة عمه الجزائرية طاهرة الارومة سلالة المجد والشرف ومعدن العفة والفضيلة أشرف بها من خصلة واعظم بها من خلة !..

امين المالية

مالية الحزب مؤمنة بين يدي الاستاذ الاديب السيد (ابراهيم بن مهدن) من بلدة العفرون احد معاقل المعمرين خريج الزيتونة وتلميذ أبي النهضة « الشيخ باديس » طيب الله ثراه والفلاح مهنة يعيش من خبايا الارض ومن طوايا الكتب يعتني بالمحراث اعتناءه بالقلم واشتغاله بالشعير لا يقل عن اشتغاله بالشعر...

امانينا

وأخيرا نرجو من رؤساء الهيئات وزعماء الاحزاب ومن قادة الفكر العام — وكل منهم راع مسؤول عن رعيته — ان لا يغفلوا ولا يتغافلوا عن حرج موقف الجزائر اليوم والخطورة الحافة بها وان لا يستصغروا المقام ويستخفوا بمسؤوليتهم التى اصبحت اليوم اعظم منها في الماضى ونأمل ان لا يتخذ بعضهم بعضا عدوا والحرب بينهم شعارا والنيل من اعراض بعضهم غاية ناسين عدوهم الفرد تاركين الغاية المنشودة وراءهم ظهريا.

كنا نؤمن مذ نشوب الحرب الاخيرة بانقضاء عصر التطاحن بين طبقاتنا والتحاسد بين شخصياتنا والتضارب بين الاحزاب إذ اخذ كل يشعر بما افيره عليه ويوقن ان الخلاف مجلبة الاضرار للمختلفين ومغنمة لخصومهم و ان آلام الكل — ولآلام من شأنها تؤلف — وآمالهم متحدة...

حوادث « ماي » الدامية

(سبب نكوص الجزائر)

وبعد حوادث (٨ ماي) الخالدة التى دبرتها ايادى المعمرين القساة لغرض وحشي والتى ضاعفت صحف الجزائر فى سجل التاريخ وخلدت اسامي عشرات الالوف من ضحايا الاستعمار الم... بحروف من دم على صفحات الشرف وجعلت شعبنا فى مصاف الشعوب المجاهدة وخلقت للجزائر ذكرا لدى الامم النائية قلنا بعد الحوادث التي نجمت عنها تلك المزايا تسرب الشك الى عقائد بعض رجالاتنا ونال الخوف قلوب بعض الزعماء واضطربت الاحزاب في مبادئها وتغيرت بعض البرامج السياسية واصبح الجو غير الجو والفكر العام غيره بالامس وصرنا نشاهد بمزيد الاسف مولد الخلاف بين الاحزاب التى اتحدت مبادئها واهدافها بالامس وظل الخرق بين الطوائف في اتساع واخذنا في القهقرى والعودة الى قتامة الماضي الممقوت في وقت نحن فيه اشد الشعوب حاجة الى الالتحام والتكتل حول المصلحة... وافقر الامم الى الاتحاد ومحو الفوارق و الذوب في القضية الوطنية

ومن هنا لا ندرى هل نشكر حوادث ٨ ماي لمزاياها تلك او نلعنها لرزاياها هذه إني اكاد أوثر الاخيرة . « البليدة » (يتبع)

الشيك بوستال

تسهيلا على المشتركين والباعة وربحا للوقت وضبطا للحساب واقتصادا فى اجرة البريد ايضا نرجو من كل من يرسل لنا أي مقدار من المال قل او كثر أن يكون على طريق « الشيك بوستال » لا غير وان يوجهه بالعنوان الآتى :

Tayeb El Okbi ALGER

Chèque Postal : 214-26

تقرير عن اليمن

بقلم الاستاذ الفضيل الورتلاني

(عن جريدة «الاخوان المسلمون»)

(٣)

المواصلات

المواصلات فى هذا العصر بمثابة الشرايين فى الجسم فمن غير الشرايين لا يجرى الدم ومن غير جريان الدم لا تكون الحياة ألبتة . وكل الذى تعرضنا له من مشروعات الزراعة والصناعة والتجارة والمناجم والادارة انما هي بمثابة الدم ولا يمكن ان يجري الدم فيتصل بعضه ببعض وتكون الحياة الطيبة إلا بشرايين المواصلات وحتى الامن العام لا يمكن استتبابه وضمانه من غير المواصلات .

فالمملكة التي لا تتوفر فيها المواصلات محتاجة الى مئات الالوف من الجنود لحفظ الامن العام بينما غيرها يحتاج الى اقل من عشرات وتكون الآخرة أقرب الى السلامة من الاولى على ان المواصلات نفسها لا يمكن اقامتها طفرة وبما ان جميع الاعمال متوقفة عليها حتى الخبراء بنوعيهم لا يتيسر استقدامهم بسهولة او انشراح صدرهم – وهم الحجر الاساسى فى جميع انواع الاصلاح – الا بتيسير المواصلات.

واول نوع من الموصلات يجب ايجاده من اليوم الطيران لبعد اليمن عن الممالك العربية والاسلامية وسعة رقعتها فى الداخل، فمن الضرورى فتح خط جوى الي الخارج اما لحساب الحكومة او بالسماح لشركات أخرى بالنزول فى المدن المهمة كالحديدة وصنعاء ولتكن هذه الشركات عربية مصريه او سورية او عراقية او اردنية اوغيرها

ويحسن ايجاد طيران محلى ولو مرتين فى الاسبوع ولو بطائرة واحدة لقضاء مصالح الحكومة المستعجلة ولتيسير اسباب الانتقال للخبراء الذين تحتاج البلاد الى دراستهم ولايجاد هيبة للدولة فى نفوس العامة وأقترح تعميم اللاسلكي فى البلاد فان المحطات الفرعية لا تكاف الاثمان زهيدا ويمكن ايجاد محطة في كل مركز ويقال ان جلالة الملك ابن سعود يملك أكثر من ثلثمائة محطة فرعية ويستطيع ان يتصل بجميع اطراف المملكة فى اي ساعة فيصدر اوامره ويتلقى التقارير وما اشبه ذلك ومن الخير ان تأمروا باستعمال الاذاعة فى المحطة الموجودة الآن بصنعاء ويكون كل ما يذاع تحت اشراف الحكومة اولا : تذيعون كل ما تريدون من الاخبار على العالم الخارجى والرعية فى الداخل فتقطع ألسنة المتقولين .

ثانيا : تذيعون من المسليات ما يتفق مع الدين والاخلاق من القرآن الكريم والاناشيد الاخلاقية النافعة بدل ان يهتم بعض افراد رعيتكم بالاستماع الى الطيب والخبيث من مجون الخارج .

ثالثا: يكون فى ذلك ايراد كبير من الضرائب على اجهزة الراديو لخزينة الحكومة

ويا حبذا لو يتم مد الاسلاك ولو بعد حين .

العلم

ياصاحب الجلالة لقد تفضلتم فى احدي الجلسات التاريخية العظيمة التى شرفتموني بها بعد ما تفضلتم بالاستماع طويلا الى خادمكم هذا واقتنعتم بما عرض على مسامعكم الشريفة قلتم جلالتكم لقد عرفنا الداء الآن وعرفنا الدواء، فماذا بعده ؟ قلت لجلالتكم فى كلمة واحدة « العلم » العلم فى كل شي العلم اولا بديننا علما صحيحا والعلم فى الزراعة فى الصناعة ، فى التجارة فى المكانيكا ، فى الكون بجميع اجزائه والعلم بكل شيء ..

قلتم جلالتكم نريد البدء بالعمل في سرعة كيف ذلك ؟ قلت ارسال البعثات الى البلاد الاسلامية وجلب المدرسين منها الي اليمن لكل أنواع العلوم قلتم اذا لم يكف فى ذلك اخواننا المسلمون فما هو الرأي فى الآخرين قلت لجلالتكم اذا لم يكف المسلمون يجب الاستعانة بهم واستخدام علومهم فى كل شيء مع الحكمة التامة فان من الحكمة والعزم أن نستعين علي دفع شرورهم واضرارهم بنفس علومهم ولا أزال ياامولاي على قولي أن العلم هو اساس كل شيء وروح كل جسم .

بيت اليمن فى مصر

مما يمكن البدء به يامولاي حالا اتخاذ بيت كبير في القاهرة يسمى « بيت اليمن » كما فعلت حكومة المغرب وحكومة سورية والحكومة السعودية فتبعثون بأكبر عدد ممكن من خيرة ابنائكم ، يجتمعون فيها ويكون عليهم مراقب من خيرة من ترضونه جلالتكم دينا واخلاقا ومعه مساعدوه يشرفون على ادارتهم ويمكن توزيعهم على المعاهد المختلفة من زراعية وتجارية وميكانيكية وغزل ونسيج وغيرها فبذلك تضمنون تحصيل العلوم النافعة مع المحافظة التامة على الدين والاخلاق وفى مصر من اهل العلم والتقى والصلاح شيوخ وشبان ممن يباهي بهم جدكم العظيم عليه السلام الامم يوم القيامة فيمكن بعد المراقبة اللازمة أن تطمئنوا كل الاطمئنان وفى إيجاد بعثة علمية فى مصر لجلالتكم معاني اخرى أدبية عظيمة وقد اشرت اليها مع جلالتكم شفويا والى جانب هذه البعثة ينبغى جلب مدرسين فى جميع فروع العلوم لا سيما الزراعة يختارون بواسطة شخصيات مؤمنة مع الاستعانة بالحكومات المحلية وليكن تنفيذ ذلك بالتدريج وعلى قدر لامكان .

المال والرجال

يقول العارفون ان المال عصب الحياة ولكن الذي يصنع المال هم الرجال فأين المال والرجال؟

ان ارض اليمن كلها كنوز وان اذهان رجالها كلها كنوز انما تحتاج الى استخراج واستعمال فلاجل البدء باستخراجها يجب ان تنفق حكومتكم بكل سخاء وجرأة لأن كل ريال تنفقونه يأتى بعشرة وقد يأتى بمائة وقد يأتي بالف وما دام انفاق ما ادخره جلالة الملك بحسن تدبيره وعفته مصلحة عظمى لشعبه ولبيت المال نفسه فالله تعالى لا يطالبه بادخاره الى وقت آخر مع ان الشروع فى هذه الاصلاحات يرجى ان يأتي بايرادات عظيمة في اول عام وهنا اشعر بامانة في عنقى يجب ان أؤديها وهو على اليقين بما يحمله اخواننا العرب من حب وعطف لمملكتنا الكريمة وما لديهم من استعداد لمساعدتنا بكل همة واخلاص غير منتظرين وراء ذلك الا وجه الله الكريم والا ان يروا هذه المملكة الشقيقة سعيدة مهيبة .

ففى البلاد العربية رجال علماء أكفاء أتقياء من كل طبقة من الطبقات تجدون من مجموعتهم ما تشاؤون للاستعانة بهم فى بناء هذه النهضة المباركة وفى البلاد العربية اموال كثيرة أيضا يمكن الاستعانة بها بواسطة الشركات المساهمة ولكن على شروط يجب فى المقدمة ان يوجد عندنا نظام يحمى اموال الناس وقانون للتجارة يسير عليه المتعاملون فاذا تم هذا وهو ما يجب ان يكون لعدم امكان أي تعامل مع الخارج الا به اذا تم ذلك سهل جلب الاموال وتعميم الاصلاح والرخاء للشعب والثروة الطائلة للحكومة وان عطف جلالة الملك وتشجيعه العظيم للشركة اليمانية لأقوى وسيلة لتطمين النفوس

هذا ما امكن عرضه علي جلالتكم الآن ،

واكرر شكرى الجزيل لمقامكم الشريف سائلا المولي جلت قدرته أن يبارك فى حياتكم وأن يجري كل خير على يديكم وان يجعلكم مصدر سعادة وان يقر عينكم بانجالكم السيوف.

وصلى الله وسلم على جدكم العظيم وعلى آله الكرام ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

انتهى

أفراح آل برراس

في قسنطينة

علمنا ان الافراح استمرت ليالى واياما بدار السيد (الحاج الطيب بوراس) في مدينة «قسنطينة» بمناسبة زواج ابنه الشاب النجيب (رابح بوراس) بكريمة السيد (خليل بلهوان) من اعيان وتجار بلدة «القل» وأن السرور بهذه المناسبة قد شمل جمع الصحب والآل ومظاهر الكرم الحاتمى الذى اشتهر به الحاج الطيب عمت القريب والبعيد

ونحن بهذه المناسبة المباركة نرفع اليه والى صهره الشيخ (عمر بن الحملاوى) والى آل بلهوان اجمل تهانينا وأجل تمنياتنا الطيبة راجين للعروسين وآلهما الفة كاملة وسعادة دائمة .

بـلاغ

من الديوان الملكى

الخاص لجلالة الملك سيدى محمد بن يوسف

(نصره الله)

وجه الديوان الملكي للصحف الفرنسية بيان حقيقة هذه ترجمته :

« إن التعليق الذي نشرته جريدة « لافيجى ماروكان » في عددها المؤرخ بـ ٢٤ شتمبر الجارى تعقيبا على بلاغ مقيبي أثار استغراب صاحب الجلالة مولانا الملك لما اطلع عليه .

وان ما قاله المعلق جازما بان صاحب الجلالة يتعرض في منح المغاربة حق الانتخاب مخالف للحقيقة.

فجلالته الذى هو أبعد ما يكون عن التعرض لرعاياه المخلصين فى التمتع بحق الانتخاب لم يزل يبين بدقة ان هذا الحق يجب ان يمنح لهم طبقا للشروط القانونية العادية وان جلالته يهتم كبير الاهتمام بان يكون هذا الانتخاب من درجة واحدة وبان يكون من جميع الوجوه شبيها بالانتخاب الذى يقع عند الشعوب الحرة.

١٠ ذى القعدة ١٣٦٦ — ٢٦ - ٩ - ٤٧

عاطفة فنان او اعتراف بجميل

تلقينا من ابننا الروحى استاذ الفن والخط العربى بالقطر الجزائرى خريج جامع الزيتونة والآخذ لهذا الفن عن شيخه واستاذه الحماسى الكتاب الآتي يعترف فيه بالجميل لشيخه هذا وينسب فنه اليه وهذا فى نظرنا نهاية البر بالاشياخ الذين قل من يعترف لهم بالفضل اليوم فراق لدينا نشره وتسجيله كمنقبة لاحد ابناء الجزائر البررة فى جريدة « الاصلاح » والى قرائها الكرام نصه :

حمدا وصلاة وسلاما

الجزائر ١٩ سبتامبر سنة ١٩٤٦

العلامة العبقرى سيدى الطيب العقبى صاحب « الاصلاح » الاغر حفظه الله ؛ تحية وسلاما فائقين وبعد ،

فلقد طالعت « الاصلاح » الاخير وقرأت فيما قرأت الكلمة التى اشرتم بها الى كتاب (المختصر المصور) الذى ألفه اخيرا الاخ الاستاذ عبد الله الناكلى ، وقد استرعي انتباهي ما طوقتمونى به من الالقاب التى لا يستحقها شخصى الضعيف سيما وهي صادرة عن علامة عبقري فذ وأب شفوق مخلص واذا مدحتموني يا سيدى وشجعتموني فانما تشجعون الفن للفن وتمدحون النافخ الاول لروح النهضة فى فن الخط العربى فى الشمال الافريقى استاذي الكريم محمد الصالح الحماسى بيد انى كثيرا ما قضيت الليالي الطوال ينهكني الخط والتخطيط وأسيل على الورق ذوب القريحة وأنحت من القلب ما الله به عليم ...

ومن كان هكذا فلا غرو ان يرى عظماء الجزائر ينظرون اليه نظرة التقدير والرضى على ان لدي روحا تملؤها الثقة بالله والاعتماد على النفس في ان ابلغ يوما ما لاسداء خدمات فنية جليلة لشعبى العزيز وما ذلك على الله بعزيز دمتم سيدى في عزة واحترام لولدكم المخلص :

السعدى حكار

فى مأدبة زفاف

بالمدية

مأدبة على جانب من الاناقة وغاية من الظرف جمعت من الفنون الجميلة كل طريف وتليد ، تلك هي حفلة زفاف زميلنا وصديقنا الاديب عبد الكريم نجل الاستاذ صاحب الفضيلة الشيخ مصطفي آل فخار مفتى حاضرة المدية المترجم والمذيع بالقسم العربى للاذاعة الجزائرية.

وقد كنت من حسن الحظ من الذين عينتهم الهيئة لحضور هذه المأدبة الجميلة والجليلة معا وقد كانت الساعات التى امضيناها في الطريق من الجزائر الى المدينة من أجمل ساعات العمر وفترات الحياة ، فقد خيل الي وأنا بين اخواني في السيارة وهي تقطع بنا جبال (الشفى) التي أفنت الازمان و لم تبل وشاب الدهر فى حربها وهي ما تزال بكرا في اناقة الشباب وسحرة الحلال — خيل الي انني عدت ملاكا كما يقول الادباء احلق فوق شواهق تلك الجبال الساحرة والمريعة واشاهد من فوقها جلال الله وجماله ، و لم اكن انا وحدى الذى اخذت منى هذه المناظر الخلابة كل عقلى واحساساتى بل كنت اسمع من بقية الرفقاء المرة بعد المرة كلمات ومفردات شعرية لو نظموها ورتبوها لجاءت شعرا يخلدون بها تلك المناظر الشعرية !

ولو استعاد شاعرنا الذى حذق الشعر فى صغره كما قال شيخه شاعريته بل لو كلف نفسه عناء قرض الشعر لجادت عليه شاعريته القديمة الخامدة والراكدة في نفسه بما يكفينا مؤونة دفع « الجزية الادبية لادارة الطبيعة » الفاتنة فى تلك الجبال الساحرة ، ولكن اني له ذلك وقد طغت « مادة » الحياة على شعوره وشعره فأفقدته — ظلما — ما وهبته الطبيعة وعساه يدرك في نفسه هذا النقص الادبى فيسعي بما امكنه في استرجاع هذه المكانة فيه !

في الساعة السابعة وبضع دقائق من مساء يوم الجمعة ٤ ذى القعدة الجارى نزلنا بمدينة المدية فوجدنا فى انتظارنا بالمحطة الاخ عبد الكريم فخار ومعه ثلة من شباب المدية الكرام وفورا توجهنا الى الدار وعند بابها الداخلي استقبلنا والده الذى اسعدني الحظ للمرة الاولى بالتعرف اليه.

وكان مما زاد المادبة رونقا وجمالا انتصابها في وسط الدار حيث كانت النسائم العليلة تحمل الينا اريج الازهار العطرية وكان الشيخ المفتى في وسطها واقفا في خدمة الجميع لان كرمه او كرامته ابت عليه ان ينيب لخدمة ضيوفه حتى اشبال عرينه من ابنائه ، فنحن اولا واخيرا نقدر فيه كرمه وكرامته كما نقدر شرفه

وبالجملة فقد جمعت هذه المادبة كل الوان الماديات وانواع الادبيات وكانت الليلة التى امضيناها فى سمر الى حوالي الساعة الثالثة صباحا من أجمل وأجل ليالى السمر ؛ وإنه ليعجبنى ويطربنى جدا ان اذكر هنا فى هذه العجالة لباقة وظرف الشيخ المفتى الذى تنازل الى الجميع فشاركهم في مختلف احاديثهم العذبة بنكته الظريفة ونوادره وادبياته الجمة مما زادنا تعريفا بان الرجل رجل مجالس ادبية كما

دفاع مرشح حزب الشعب الجزائرى في المجلس الوطنى الفرنسى

(بقية الصفحة الاولى)

(بقية الصفحة الاولى)

السيد قوان — ذكروا الخطيب بهذا

(مقاطعات شديدة واعتراضات حادة على جميع المقاعد دامت مدة من الزمن لا يستهان بها وكان يعلوها ضجيج وصياح .)

الدكتور الامين —

لقد قلت بان الجزائر — وهذا هو رأينا ورأي جميع اعلام المؤرخين الذين انكبوا على دراسة حالنا لم تكن يوما من الايام فرنسية وكل يشهد بذلك سواء التاريخ او الجغرافية وإن قرنا كله ظلم واستبداد لم يستطع ان يجردها من شخصيتها كما انه لم يستطع ان يثنيها عن المضي قدما لاستكمال استقلالها واستعادة سيادتها المغصوبة ولهذا السبب فانا اليوم مثل الامس لا يمكننا نحن معشر الجزائريين ان نقبل اي حل مهما كان شكله لا يكون من شأنه المطالبة باحترام شخصية الجزائر واحترام نمو وتقدم الثقافة العربية ولا يكون فيه الضمان الكافي لاستعادة سيادتنا لوطنية خاصة .

واذا ما نظرنا الى القضية الجزائرية من هذه الناحية فلا يسوغ ايجاد حلول غير حلول الحق والعدل والديمقراطية اني استعمل كلمة « الحق » وكلمة « العدل » وكلمة « الديموقراطية » واني لأعتقد اعتقادا راسخا بان هاته الكلمات لا تحمل فى طياتها نفس المعنى حينما يفوه بها امرؤ هو فى حاجة ماسة الى الحق والى الديموقراطية وحينما يلقيها جزافا اناس اتخذوها ستارا لبث افكارا سهروا الليالي على احكام حبائلها الاغراض هى من النذالة بمكان

او تريدون تسوية المشكل الجزائرى من دون رجوع الى الحق؟ ومع ان الذي سأقوله لكم قد ظهر لي بانه طبيعي لا يخالف سنة الكون فانه سيقيم جانبا من هذا المجلس ويقعده واني لواثق من ذلك . الرئيس — اذا اسكتوا عنه

الدكتور الامين —

أو يجوز لي ان لا اقول الحق ؟

المسيو قران : الافضل لنا ان نعرف عقليتكم بالتمام

الدكتور الامين —

سأقول كل ما يدور بخلدى ويختلج به صدري لانى لم اتردد قط فى اظهار فكرتي يوم كنت بين يدي قاضى البحث

الدكتور الامين —

ففى سنة ثلاثين وثمانمائة والف وقعت عدة اعتداءات استعمارية كان الدافع عليها حب الغنيمة والانتفاع والغزو وما قصة قمح باقرى وبوشناق الا اسطع دليل واقطع برهان على ذلك !

فلقد انقض وقتئذ القوي على الضعيف ونجم عن هذا البغي والظلم هذه الحالة التي نحن لها دارسون .

فاذا اردتم البت فى هذا المشكل معتمدين في الحكم على اعطاء بنى الانسان الحق الذى خولتهم اياهم سنة الكون ومعتمدين على انصاف الحق وحده دون سواه او اذا اردتم فضه طبقا للقانون الدولي فما على الجيوش الفرنسية الا ان تنجلي عن الجزائر وما عليكم الا بتسليم الاراضى المصادرة الى اصحابها الشرعيين واعادة المدارس الى الثقافة العربية والمساجد الى الدين الاسلامي الحنيف .

او تريدون حلا يكون مبنيا على العدل والانصاف ؟

اعلموا بان القضية الجزائرية كانت بادى ذى بدىء حربا قائمة على قدم وساق ، ثم انقلبت الى كفاح انقلب اليوم الى نزاع بين الجزائر وفرنسا يريد الفرنسيس ان يكونوا وحدهم هم المشرفين على حكمه ؛ ولكن من البديهى انه فى العدالة الحقة لا يمكن ان يكون الخصم هو الحكم ؛ ومن جراء هذا تقتضى الضرورة من اجل تسوية صالحة لا عوج فيها للقضية الجزائرية !

سيداتي وسادتى ! أن يرفع الخلاف الى قضاة من غير الفرنسيين والجزائريين او انكم تجنحون الى تسوية المشكل الجزائري بطريقة ديمقراطية ؟

وهنا أيضا فالحل واضح جلي إذ ان الشعب الجزائرى الذي ساهم بصورة كافية بتقديمه تضحيات جسيمة اثناء الحربين العالميتين من اجل انتصار قضية الديموقراطية له الحق كل الحق فى المطالبة لنفسه بالتمتع بهذه الديمقراطية التى شارك فى بسطها في ارجاء العالم ؛ فاعطوا له الكلمة ودعوه ينشىء بواسطة الاقتراع العام مجلسا تأسيسيا ذا سيادة كما سمح بذلك الانكليز للهند وسترون بعدها رأي الشعب الجزائرى في شكل نظام الحكم الذى سيختاره انفسه وترون ما هي العلاقات التى ستكون له مع فرنسا وغيرها من الاقطار واذا ماطالب هذا الشعب الجزائرى بالاستقلال فلا بد ان يعطى له اذا كنتم تعتبرون انفسكم ديمقراطيين ؛ ان مختلف الحلول التى طرقناها هي حلول صريحة بينة لا خبال فيها ومع هذا فمن اليسير ان يتنبأ الانسان بأنه لا يقبل ولا واحد منها لانها حلول عدل وحق وديمقراطية ولاجل عدالتها وأحقيتها ولاجل هذا فقط سوف لا تنظرون فيها بالمرة وتتمنون لو اصبحت نسيا منسيا وذلك لتغلغل روحكم الاستعمارية في النظريات الخاملة الرجعية التي تأبى الا ان يكون رائدها الباطل الذى لا يزول ومع هذا إننا نحن معشر الجزائريين طلاب حق لا ملتمسو جميل واحسان ؛ وهذا الحق الذى نطالب به هو حق الشعوب فى تقرير مصيرها بنفسها ، وهذا الحق الذي نشعر به كل الشعور اننا نلقاه بفضل ما قدمناه من تضحيات فادحة اثناء هذين الحربين العالميتين ثمنا باهضا له هو حق لا مراء فيه لانه لولا نحن الذين ساهمنا بقسط وافر فى تحرير بعض الشعوب كانت ضربت عليها الذلة والمسكنة بعد سنة اربعين وتسعمائة وألف (١٩٤٠) لما صارت اليوم هذه الشعوب حرة معتقة .

واذاما اعتبر هذا مبالغة وغلوا في الاعتراف لنا بحقنا المعلوم وفقا لما اسديناه من خدمات فلنحترم على الاقل المواثيق والعهود الجزائرية الفرنسية ولتف بها فرانسا التى وقعت عليها منذ سنة ١٨٣٠

ولا أريد ان اتحدث الا على سبيل التذكير باتفاقية يوم الخامس يوليو سنة ١٩٣٠ التى التزم يومئذ بمقتضاها وعلى شرف فرنسا الماريشال دو بورمون الذي ربما لم يكن وقتئذ الا جنرالا — التزم قلنا على رؤوس الاشهاد باحترام حرية السكان ودينهم واملاكهم وتجارتهم وصناعتهم ، ولكن بمجرد ان وطئت أقدام الجيوش الفرنسية مدينة الجزائر ضرب بهذه الاتفاقية عرض الحائط وبات السكان يسامون الوان أسوإ العذاب والاهانة والابعاد كما ينطق بذلك لسان التاريخ ؛ ولقد أبيدت قبائل ودساكر عن آخرها وصارت اثرا بعد عين ، وما قصة قبيلة العوفية مثل غيرها من القبائل التي أفنيت وأحرقت داخل المغاوير عنا ببعيدة .

ولقد صودرت الاحباس واستحوذ على أخصب الاراضى وأوفرها انتاجا ، ويمكننى ان احدثكم طويلا عن هذه الاشياء التي تجدونها ضمن مذكرات الكولونيل سانت أرنو ؛ ثم استعمرت الديانة الاسلامية من قبل موظفين غير مسلمين وأجمل المساجد وبيوت الله هدمت او تحولت الى كاتدرائيات أو كنائس

(احتجاجات في الوسط)

أما القضاء على تجارة وصناعة الجزائريين مع تفليس الاقتصاد الاسلامى وانتشار الفقر والبؤس بين طبقات الشعب العاملة من جراء افعال الاستعمار فحدث عنها ولا حرج وهي تشهد اليوم على مدى الكيفية التى احترمت بها وهناك وثيقة اخرى ذات مغزى دولى وقعت عليها فرنسا ألا وهي وثيقة الامم المتحدة ؛ فلقد نصت هذه الوثيقة فى مادتها ٧٣ الخاصة بالشعوب التى ليس لها حكم ذاتى بأن فرنسا التزمت واخذت على نفسها عهدا على أعين الملاء بأنها ستعترف بالمبدإ القائل بتقديم مصالح ومنافع السكان الاهليين على غيرها .

ولقد قبلت هذا الالتزام الذى هو عبارة عن « رسالة مقدسة » والذى يفرض عليها ان تساعد وتسعى على الترفيه من حياة الاهالى وعلى احترام ثقافة الشعوب ذات الحكم الذاتي كما عليها ان تضمن وتحقق لهم رقيهم السياسى والاجتماعي وتسعى فى تنمية وتقوية تعليمهم .

ولقد التزمت فرنسا ايضا بان تعاملهم معاملة الحق والانصاف وان تحميهم من كل التعديات وان تسمح لهم بمباشرة حكم بلادهم بانفسهم وان تقدر رغائبهم السياسية حق قدرها وان تمد لهم يد المعونة على تنمية نظمهم السياسية تدريجيا .

وبين هذه الالتزامات والتعهدات الدولية والسياسية التى تسوس بها فرنسا اليوم الجزائر مساويف سحيقة ؛ ومما يجدر ذكره بهذه المناسبة — ولربما هي مجرد صدفة — أنه فى نفس اليوم الذى بدىء فيه بوضع اسس هذه الوثيقة بمدينة سان فرانسيسكو قامت فرنسا مبادرة فى الجزائر بفتح العلاقات التى أزمعت ان تتخذها مع الجزائريين بذلكم القمع الشديد فى شهر ماي سنة خمس واربعين وتسعمائة وألف الذى اهرقت فيه وديان من الدماء البريئة وذهبت ضحيته أكثر من اربعين ألفا من الانفس المسلمة الجزائرية .

ولعل غلق ابواب المدارس واعتبار اللغة العربية (لغة الجزائريين الاصلية) لغة اجنبية وجعلها محرمة فى عقر دارها يعد في نظركم احتراما للثقافة العربية وتشجيعا لتنميتها وانتشارها ولعل تلقين نظام الاقتصاد الجزائرى واستثماره لفائدة الجالية الاستعمارية الاوربية وحدها على حساب الامة الجزائرية الاسلامية التى مسخت عبيدا يعملون فى اراضى الكولون وتحت رحمتهم ، تعتبر فى نظركم « رسالة مقدسة » يجب أداؤها من اجل رغد ورفاهية الجزائريين ! أليس كذلك ؟

إنه لا علم لي بمنهج مونى ولكن لا يسعني الا ان اظن بأن هذا المنهج لم يسطر ولم يصنع الا ليجعل الاقتصاد الجزائري تتمة للاقتصاد الفرنسي وكل ذلك جرى من دون استشارتنا واخذ رأينا فى هذا المضمار !

ولعل ابقاء حزب سياسى يمثل السواد الاعظم من الامة الجزائرية — أحب من أحب وكره من كره — محروما من الصبغة الشرعية ومنع حتى نواب الامة الشرعيين من حرية الكلام في عقر دارهم يعد في نظركم من باب تقدير رغائب الشعب الجزائرى السياسية ! أليس كذلك ؟

وبالتالى أليس من الاهتمام بالسير بالشعب الجزائري نحو حكم نفسه بنفسه ومساعدته تدريجيا على التمتع بنظمه السياسية الحرة ومن باب تقديم منافع ومصالح الاهالى على سواها فى كل ما هناك مما يكون بين فرنسا والجزائر من علاقات يراد اليوم فرض نظام حكم على الشعب الجزائري من دون استشارته ، ذلك الحكم الذى يرمى الى تأييد الشعب الجزائرى اقتصاديا وثقافيا فى قيود العبودية والسير به رويدا رويدا نحو محو شخصيته ليس إلا ؟

فالشعب الجزائري هذا لا يمكنه ان يقبل مثل هذا ؛ إنه يطالب فرنسا باحترام المواثيق والمعاهدات التى وقعت عليها ولا يريد ان تكون وثيقة الاطلسى مجرد كلمة يعبث بها العابثون .

إن من واجب فرنسا ان تحل بالجزائر الديمقراطية الحقة وللجزائر الحق فى تقرير مصيرها بيدها هي لانها حصلت على هذا الحق فى سوح القتال وهي تطالب اليوم بنيله كاملا ولهذا فانها تقاوم كل مشروع يفرض عليها عنوة واقتدارا .

إن الشعب الجزائرى يعتبر ويؤمن بأن له الحق اليوم فى وضع واختيار النظم السياسية التي سيسير عليها في المستقبل ؛ وفعلا فالاعتراف لأي حكومة كانت (ولو ان هذه الحكومة فرنسية) بمنح الجزائر نظام حكم يعد بعبارة أوضح اعترافا بهذه الحالة القائمة الموجودة التي نجمت عن استعمار الجزائر خلافا لحقوق الانسان ومصالح الامة الجزائرية المقدسة كما ان هذا الاعتراف سيكون بمثابة استسلام اختيارى لا إكراه فيه وتنازلا عن سيادة شعبنا الوطنية ، وهذا لا يمكن ان يكون !

إن الشعب قد أناط بنا هذه الامانة نحن معشر نواب الحركة الوطنية الجزائرية لنؤديها على أكمل وجه وننادى الشعب الفرنسى والعالم اجمع بأعلى اصواتنا بأن الجزائر لا تعترف بهذه الوضعيه التي جاء بها عدوان سنة ١٨٣٠ وانها ليست فرنسية وانها لم تكن يوما من الايام فرنسية ولن تعترف ابدا لفرنسا بوضع نظام حكم أيا كان شكله وانها فضلا عن هذا لا تقبل اي حل مهما كان نوعه اذا لم يكن هناك اول الامر ضمان تام وحفظ شامل لاعادة السيادة الوطنية .

وعليه اننا نطالب بانتخاب مجلس تأسيسى جزائرى ذى سيادة كاملة يتكون بالاقتراع العام بدون تمييز بين الجنسية والدين وهذا هو الحل الوحيد الذى سيكون بفضل ايجاده سبيلا لعودة سيادة الشعب الوطنية المسلوبة ؛ حلا عادلا ديمقراطيا للقضية الجزائرية .

انتهى

شعارنا الدائم

الاسلام ؛ العروبة ؛ الشرق

إنا نعتقد مخلصين ان العروبة اذا اتحدت كانت بقوميتها اساسا لنهضة الشرق ، وان الشرق اذا نهض كان بطبيعته أضمن للسلام من الغرب وان الاسلام اذا تجدد كان بسياسته أصلح لاقرار العدل من كل نظام وان الازهر اذا أصلح كان أهدي الى تربيتنا من أية جامعة .

(عن « الرسالة »)

Imp. EL-ARABIA, 70, Rue Rovigo, ALGER
Directeur Gérant : Taïeb EL-OKBI